

## شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٧٧

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في كراهية ان يتخذ على القبر مسجدا. حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد. عن محمد ابن جحادة عن ابي صالح - [00:00:01](#) عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد قال وفي الباب عن ابي هريرة وعائشة قال ابو ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن وابو - [00:00:21](#) صالح هذا هو مولى ام هانئ بنت ابي طالب واسمه باذان ويقال باذان ايضا نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:00:41](#) اما بعد فقال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة وكتيبة كما مر علينا فيما سبق مرارا وتكرارا هو كتيب بن سعيد بن جميل بن طبيب ابو وجع الثقفي - [00:01:03](#) وهو ثقة ثبت مكثر من الحديث من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اربعين ومائتين. وقد خرج له الجماعة ليس هناك في الكتب الستة وهي كتيبة بن سعيد هذا قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد - [00:01:18](#) وعبد الوهاب هو كما تقدم او كما هو في الاسناد ابن سعيد بن دكوان العبدي مولاهم ابو عبيدة التنوري وهو من الطبقة الثامنة وتوفي في عام ثمانين ومئة وقد خرج له الجماعة. وعبد الوالد بن سعيد قد مو - [00:01:37](#) فيما سبق وهو ثقة ثبت مكثر من الحديث عن محمد ابن جحاده ومحمد ابن جحاده هو الاودي وقيل الايام الكوفي ومحمد من الطبقة الخامسة وتوفي في عام واحد وثلاثين ومئة. وقد خرج له الجماعة - [00:01:57](#) ومحمد بن جحاده اتفق الائمة على توثيقه. فوثقه الامام احمد والنسائي وعثمان ابن ابي شيبه والعجلي كلهم موسقون. وقال بوحات صدوق هو صدوق ثقة واثني عليه ابو داود. فاتفق الائمة على توثيقه. ووصفه ابن حبان وغيره بالعبادة - [00:02:20](#) ولكن العقيدي ذكره في كتابه الضعفاء ولم يتكلم في حفظه وضبطه يرحمك الله. وانما تكلم في امر اخر. فروى باسناده عن ابي دعوانا انه قال عن محمد جحاده قال كان يغلو في التشيع - [00:02:49](#) ولذلك ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء ولم يذكر غير هذا الكلام. وقد ذكرت فيما سبق وقد ذكرت فيما سبق ان العقيلي لم يجعل كتاب خاصا بالضعفاء من جهة حفظهم وضبطهم. وانما اضاف اليهم ايضا كل من تكلم - [00:03:14](#) فيه فيما يتعلق باول اعتقاد ممن اشتهر برواية والحديث ولذلك ذكر علي ابن المديني ولم يتكلم في حفظه ولا في ضبطه. وانما تكلم في متابعتة لابن ابي دؤاد. طبعا كما هو معلوم ان - [00:03:39](#) المدينة رحمه الله خاف على نفسه فتابع ابن ابي دؤاد بلسانه وليتابعه بقلبه وذلك عندما ذهب ابن ابي دؤاد المعتزل الى القول بخلق القرآن فابن المدينة عندما حبس وهدد تابعه بلسانه ولم يتابعه بقلبه. ولذلك تكلم بعض اهل الحديث في ابن المدين من هذه الناحية - [00:03:59](#) فذكره العقيري في كتابه الضعفاء. وقال ان حديث مستقيم ولا يمكن ان يتكلم العقيلي ولا غيره من اهل الحديث ضد المديني فيما يتعلق بحفظه وضبطه فلا يخفى انه من كبار الحفاظ وهو من اعلم الناس بالعلل وهو مقدم على - [00:04:29](#) ابن معين وعلى احمد وعلى البخاري وعلى مسلم وابو جوعة والنسائي وابو حاتم وغيرهم لا نعرف احدا اعلم بالعلل يعني من طبقة شعبة فما بعده مثل ابن المدينة في علم علل الحديث - [00:04:49](#)

فكان من كبار الائمة رحمة الله عليه وقد تكلمت على بعض منهجه في فيما سبق ومن ذلك في دوس موقظة فاقول العقيلي ما ذكره من اجل ضبطه او من اجل وهمه وخطأه وانما ذكرهم من اجل متابعتهم ابن ابي دؤاد بلسانه دون قلبه - [00:05:10](#)

فما تكلم به الذهبي على ابن حب عفوا ما تكلم فيه الذهبي على العقيني فقال اما لك عقل يا عقيدي اتدري في من تتكلم فليس له وجه انتقاد انتقاد الذهبي العقيلي ليس له وجه فالعقيلي لم - [00:05:37](#)

من جهة حفظه وانما ذكره في كتابه الضعفاء كما تقدم من جهة متابعتهم ابن ابي دؤان سؤال وقد تكلم جمع من اهل العلم بابن المدين من هذه الناحية فانتقاد الذهبي العقيلي في هذا الامر ليس له وجه. واقول مما يؤيد ما تقدم هو ان العقيلي قد ذكر هنا - [00:05:57](#)

محمد ابن جحاده وكما تقدم محمد ابن جحاده ثقة بالاتفاق. ولكن ابا او انه قال ان اه عن محمد بن جحاده قال عنه يغدو في التشيع فذكره من اجل هذا - [00:06:27](#)

نعم فابن جحاده ثقة ثقة مشهور وقد خرج له الجماعة واتفق الائمة على توثيقه نعم عن ابي صالح وابو صالح هذا قد اختلف فيه على قولين في من هو فزهق بن حبان وحده الى ان ابا صالح هذا ميزان البصمة وتفوض بهذا القوم - [00:06:48](#)

وذهب جل اهل العلم الى ان ابا صالح هذا انما هو بازام مولى ام هانئ والقول الثاني هو الصحيح واما القول الاول فليس بشيء وذلك اولا ان ابن حبان رحمه الله لم يذكر دليلا على ما ذهب اليه. فعندما ذكر هذا الحديث في كتابه - [00:07:15](#)

المسمى بالتقاسيم والاناوع قال ابو صالح هذا قال ابو صالح هذا ميزان وهو ثقة ولم يذكر دليلا على ما ذا اليه وكل قول ليس عليه دليل فهذا القول يكون ممدودا هو الذي يؤيد ان ابا صالح هذا انما هو مولى ام هانئ لادام هو اولا ان الامام مسلم والترمذي والحاكم - [00:07:39](#)

وجل اهل العلم المجزي وعبد الحق الاشبيلي وابن عساكر وابن دحية كلهم الى ان ابا صالح هذا انما هو مولى ام هانئ الدليل الثاني الذي يؤيد هذا الامر هو انه ان - [00:08:08](#)

ابا القاسم البغوي روى هذا الحديث حديث الباب في كتابه المسمى بمسند علي ابن الجعد روى عن علي الطوسي عن ابي داود الطيالسي عن ابي عوانة عن ابو عوانة او شعبة نسيب ما تذكروا عوانة ولا شعبة من الحجاج عن محمد ابن جحاده عن ابي صالح - [00:08:32](#)

مولى ام هانئ فنسب في هذه الرواية بانه مولى لام هانئ فهذا دليل يفيد بان ابا صالح هذا انما هو مولى ام هانئ والدليل الثالث هو ان ابا صالح مولى ام هانئ هو الاكثر واية - [00:09:05](#)

وهو ايضا اشهر بهذه الكنية من ميزان. وانما ميزان مقل من الحديث فعندما يطلق ابو صالح فينصرف الى الاشهر والاكثر واية والاشهر بهذه الكنية والمتصل بهذا فما تقدم هو باذان - [00:09:32](#)

ابدا اشهر بهذه الكنية من ميزان وهو اقصى رواية واشهر ايضا من ميزان فانما يطلق ابو صالح ينصرف الى الاشهر والاكثر رواية الدليل الرابع هو ان البخاري وابو حاتم ان البخاري وابن ابي حاتم عندما ترجموا - [00:09:57](#)

ميزان لم يذكروا في ترجمته ان محمد ابن جحا ممن يروي عنه فهذا يؤيد ايضا بان ابو صالح هذا انما هو مولى ام هانئ وليس ميزان الامر الخامس وهو ما ذكرته قبل قليل ان ابن حبان لم يذكر دليلا على ما ذهب اليه. ان ابن حبان لم يذكر دليلا على ما ذهب اليه - [00:10:26](#)

فكل قول ليس عليه دليل فلا يكون مقبولا. فالصواب الذي لا شك فيه ان ابا صالح هذا انما هو مولى ام هانئ ليس ميزان البصري لما تقدم نعم ابو صالح مولى ام هانئ قد اختلف في اسمه فاقيل - [00:10:56](#)

وقيل باذان قيل باذان بالميم وقيل باذان. وتفوض الحاضر بن حجر بقول ايضا وقيل زكوانه وهذا لم يذكر فيه لم يذكر فيما اعلم عن احد ممن تقدم ولم يذكر ايضا شيء من هذا في التهذيب وانما ذكر هذا في التطبيب. وايضا لم يذكر هذا في ترجمته وانما ذكر هذا في - [00:11:19](#)

في باب الحنا عندما ذكر ابو صالح قال هو بدأ وقيل تقدم تسمية بزكوان هذه ليست بصحيحة فهو اما بازان وهذا هو المشهور او

بازان و ابو صالح من الطبقة الثالثة من الطبقة الوسطى من التابعين وخرج له اصحاب السنن. وقد اختلف في حفظه - [00:11:50](#) وضبطه على ثلاثة اقوال. القول الاول من وثقه وتفوض بتوثيقه العجلي. فالعجلي قال عنه ثقة والقول الثاني من توسط فيه انه لا بأس به فهذا ذهب اليه يحيى بن سعيد القطان - [00:12:17](#)

وقواه وقال لم ارى احدا من اصحابنا تركه او تكلم فيه ولم يترك لا شعبة ولا ابن ابي زائدة ولا عبدالله بن عثمان فائى عليه وقواه وقال ابن معين في رواية ابن ابي خيثمة قال لا بأس به في غير رواية - [00:12:40](#) فهذا قول من توسط فيه. والقول الثالث هو من ضعف وتكلم فيه وقدر فيه. وهذا ما ذهب اليه جل النقاد فتكلم فيه عبدالرحمن ابن مهدي فكان لا يضيع عنه ولا يحدث عنه - [00:13:05](#)

وكذلك ايضا تكلم فيه حبيبنا ابي ثابت فقال كان ابو صالح يسمى دروزا ومعنى دروزا بالفاروسية اي الكذاب. فتكلم فيه وكذلك ايضا ممن تكلم فيه يحيى بن معين في رواية عنه فقال ضعيف وتكلم فيه ايضا علي ابن المديني كما في سؤالات - [00:13:26](#) ابي شيبه فقال ليس بذات ضعيف. وتكلم فيه ايضا ابو حاتم الغازي فقال يكتب حديثا ولا يحتج به تكلم فيه كذلك ايضا ابو احمد الحاكم فقال ليس بالقوي عندهم وزكره بن حبان في المجروحين وذكر العقيري في كتابه - [00:13:52](#)

وتكلم فيه النسائي فقال متبوك وفي رواية عنه قال ضعيف فكل هؤلاء النقاد قد تكلموا فيه وبالمناسبة نقل بن حبان في المجروحين ان يحيى بن سعيد القطان تركه وهذا فيه نظر وذلك ان الذي نقله من المديني عن يحيى بن سعيد القطان انه قواه واثنى عليه - [00:14:12](#)

فقول ابن حبان ان يحيى بن سعيد الخطاب تركه هذا فيه نظر بل الثابت ان يحيى ابن سعيد القطان خلاف ذلك وهو ابو صالح وقال السعدي انه ليس بالمحمود من جهة رأيه قال الاجدي انه كذاب - [00:14:43](#) هؤلاء الذين تكلموا فيه وواضح طبعها هو انه لا يحتج به هذا هو الواجب. ولكنه يكتب حديثه او واجه انه ضعيف ولكنه يكتب حديثه هذا هو الواجب. والذي يدل على هذا عدة امور الامر الاول ان - [00:15:06](#)

جل النقاد والحفاظ على تضعيفه كما تقدم ثانيا ان بعض من قواه عندهم بعض التساهل كالعجلي. العجل وسطه. والعجل رحمه الله عنده تساهل كما شرحت هذا بدروس سابقة العجل رحمه الله عنده تساهل فتساهل في ابي صالح هذا. واما يحيى بن معين عندما قواه فتقدم - [00:15:26](#)

في رواية عنه انه ضعفه وفي هذه الرواية التي قواه فيها قال ليس به بأس اذا لم يروي عنه الكلب وزكوت فيما سبق ان ليس فيه بأس هذه كلمة واسعة احيانا تستخدم في - [00:15:55](#)

ان هذا واو ثقة فتستخدم بمعنى الثقة وحيانا تستعمل بمعنى انه صالح صدوق وسط وحيانا تستعمل بمعنى انه ضعيف لكن ليس بشديد الضعف الذي يبدو والله مما ان يقصد ليس به بأس ان صالح في الجملة وانه لا يحتج به فيما لو تفوض - [00:16:14](#) بحديث والذي يؤيد هذا الرواية الاخوة التي جاءت عنه في في تضعيفه في تضعيف ابو صالح واما يحيى بن سعيد القطان فكما تقدم انه قواه. ولكنه لم يصوح بانه مثلا ثقة او صدوق - [00:16:38](#)

انما قال ما رأيت احد من اصحابنا كبكة وان ما رأيت احدا من الناس تكلم فيه. فهذه العبارة ايضا ليست بصبيحة في التوثيق والتثبيت وانما هذا يفيد بانه صالح لا بأس به في الجملة - [00:16:59](#) فهي قريبة ممن قريب من قوم من ضعفه ولينه. وهذا هو القول الراجح كما ذكرت ومما يدل ومما يدل ايضا على هذا هو ان له بعض الاخبار التي تستنكر واما يستنكر حديث الباب في بعض الفاظه وذلك كما سوف ياتي ان حديث الباب قد رواه ايضا من الصحابة - [00:17:17](#)

هريرة ورواه كذلك ايضا حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنهما وليس في روايتهما عليها المساجد والسهد وانما الذي فيه لعن زوارات القبور فقط فهو تفوض بهذه الزيادة فهذا ايضا مما يستنكر عليه وذكر له ابن ابن عدي حديثين مما يستنكر عليه وله ايضا احاديث - [00:17:46](#)

تستغرب له ايضا احاديث تستغرب منها ما رواه النسائي في عمل يوم وليلة في فضل التهليل والتكبير فذكر له حديثا يستغرب وكذلك له حديث اخر مما يعني قد يستغرب فله اشياء تستغرب واشياء تستنكر على يعني قلة حديثه المسند وانما اكثر حديثه - [00:18:21](#)

وفيما يتعلق بالتفسير نعم هذه بعض الادلة على تضعيف ابي صالح هذا وكما ذكرت راجع فيه انه يكتب حديثه ولا يحتج به هنا يكتب حديثا ولا يحتج به فهو ليس بالمتقن ولا بالضابط - [00:18:48](#)

وتكلم فيه ايضا من جهتين من جهة هواية الكلب عنه والكلب متهم بالكذب وقد روى الكلب عنه انه قال ثم حدثتكم فهو كذب او كل ما حدثتكم عن ابن عباس وهو كذب. وهذا قد رواه عنه الكلب والكلب - [00:19:08](#)

متهم بالكذب فيشك في هذا النقل عنه يشكك يشك في هذا النقل عن ابي صالح. وقد يكون قوله كل ما حدثتكم عن ابن عباس كذب هذا قال في مرض موته وقد يكون يريد ان يتبوأ مما حدث به خشية الخطأ والوهم - [00:19:27](#)

فقد يحمل على هذا ان ثبت هذا عن وهو ليس بثابت عنك ما تقدم. وتكلم فيه ايضا في اكاره من التفسير. وكان الشاب ينكر عليه تفسير القرآن تكلم فيه من هذه الناحية وتكلم فيه ايضا ابن عدي كما ذكرت فقال روي عنه شيئا كثيرا في التفسير - [00:19:46](#)

وكما ذكرت وليس بالحافظ هو يكتب حديثه ولا يحتج به. واما ما يتعلق بالتفسير المنقول عنه. فالتفسير المنقول عنه منه من من قبيل الرأي والاجتهاد. فهذا التفسير ينظر فيه ان دل الدليل على ان هذا التفسير صحيح وهنا يكون مقبول - [00:20:09](#)

وان لم يدل الدليل على ذلك فلا يقبل هذا التفسير المنقول عنه كثير ما يروي عنه السدي عن ابن عباس يروي عنه عن ابن عباس وعن مو واحد طيب عن ابن عبد الله ابن مسعود - [00:20:29](#)

وهذا التفسير قد تكلم فيه الامام احمد هذا التفسير بهذا الاسناد قد تكلم فيه الامام احمد فاقول بالنسبة لتفسير وصالح فكثر منه انما هو من قبيل الرأي والاجتهاد من قوله. واما ما يسند عن ابن عباس فهذا - [00:20:50](#)

يكتب ولا يحتج به ان وجد ما يشهد له عن ابن عباس فهنا يكون مقبولا. وان لم يوجد ما يشهد له فهنا لا يحتج به ايضا فيما يتعلق بالسماعة عن ابن عباس تكلم فيه الامام مسلم وابن حبان فذهب مسلم وابن حبان الى انه لم يسمع من ابن عباس - [00:21:10](#)

طبعا كلام الامام مسلم قد نقله ابن رجب في شرحه على صحيح البخاري فنقل عن مسلم بانه قال لم يسمع من ابن عباس واما ابن حبان فكلامه موجود في التهذيب وقال لم يسمع من ابن عباس ولعل ما تكون في المجروحين ما عندكم لعل - [00:21:32](#)

المجروحين نعم قال عن ابن عباس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج نعم هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف من جهتين الجهة الاولى ان ابا صالح كما تقدم لا يحتج به. والامر الثاني - [00:21:52](#)

ان ابا صالح لم يثبت سماعه من ابن عباس. ولكن لهذا الحديث شواهد كما سوف يأتي وهذا الحديث قد خرج اصحاب السنن بقبية اصحاب السنن كابي داود والنسائي وابن ماجه وخرجه ابو داود الطيالسي والامام احمد في مسنده - [00:22:15](#)

في اكثر من موضع هو ابن ابي شيبه وابن حبان والحاتم والبيهقي وابن شاهين في الناسخ والمنسوق في مشكل الاسار والبعوي في شرح السنة وابو القاسم البعوي في مسند علي بن الجعد - [00:22:34](#)

الكبير كلهم قد خرجوا حديث ابن عباس هذا نعم وهذا الحديث كما ذكرت قد جاء له ما يشهد له من حديث ابي هريرة ومن حديث حسان ابن ثابت اما حديث ابي هريرة - [00:22:54](#)

فقد خرجهم الامام احمد وخوج كذلك ايضا ابن حبان وخرج ايضا البيهقي وغيرهم ممن خرج حديث كلهم قد خرجوه من طريق ابي عوانة عن عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام لعن - [00:23:11](#)

القبور لان زواوات القبور. وهذا الاسناد لا بأس به فيه ضعف ولكن لا بأس به. لانه هناك ما يشهد له كما تقدم في حديث ابن عباس وكما سوف يأتي في حديث حسان ابن ثابت وعمر ابن ابي سلمة فيه ضعف عمر ابن ابي سلمة فيه ضعف - [00:23:31](#)

ولعل العقبة في عمر ابن ابي سلمة انه انه صدوق الاصل في روايته انه صالح لا بأس به. حتى يدل الدليل على انه قد اخطأ ووهم. هذا لعل لقب في عمر ابن ابي سلمة - [00:23:53](#)

وهذا الحديث حديث ابي هريرة قد رواه الترمذي في الجناز وقال عنه حسن صحيح. فهذا الحديث لا بأس به صالح. هذا الحديث لا بأس به وصالح وله ما يشهد له. واما حديث حسان ابن ثابت فقد رواه البيهقي والحاتم وكذلك ايضا ابن شاهين - [00:24:08](#)

الناسخ والمنسوخ والامام احمد. كلهم رووه من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبدالرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت عن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام لعن زوارات القبور. وهذا الاسناد ايضا صالح - [00:24:29](#)

الجملة ولا بأس به في الشواهد. لان عبدالرحمن بن بهمان هذا مجهول. فقال عنه البخاري وقال ابن المدين لا يعرف هو عبدالله بن عثمان بن خثيم صدوق له او هام وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ولد على - [00:24:49](#)

عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فهو اما ان يكون له رؤية او من كبار التابعين فعلى هذا يكون هذا الحديث ثابت في هذه الاسانيد. والمقصود من ذلك هو الجملة الاولى من هذا الحديث - [00:25:09](#)

لعن الرسول عليه الصلاة والسلام زوارات القبور. واما المتخذين عليها المساجد والسهد فهذا ليس بصحيح لانه ليس هناك ما يشهد له وهذا كما تقدم تفاوت به ابو صالح. عفوا ابو صالح مولى ام هاني باذان - [00:25:27](#)

نعم وهذه الاحاديث قد اختلف في لفظها فيما يتعلق بسائر او زوارات. اما حديث ابن عباس فجاء في هذا الحديث كذا روايتين زوارات وزائرات واما بالنسبة لحديث ابي هريرة فكل الروايات جاءت بلفظ زوارات. الا في رواية بن حبان زائرات - [00:25:45](#)

وحديث حسان بن ثابت ايضا في كل الروايات التي خرجت هذا الحديث زوارات فالصواب هواية سواقات هواية زوارات اكثر واصح من رواية زائرات. وزوغات قد اختلف في ضبطها فضبطت زوار - [00:26:12](#)

وضبطت زوارات ضبطت بهذا وبهذا نعم هذا ما يتعلق بتخريج هذا الحديث على اسناده واما ما يتعلق بفقهاء هذه المسألة فاهل العلم اختلفوا في هذه المسألة على اربعة اقوال وهو فيما يتعلق بزيارة النساء - [00:26:33](#)

للقبور القول الاول ان زيارة المرأة للقبض مباح وهذا ذهب اليه الامام مالك في رواية عنه وبذلك ذهب كثير من المالكية الى هذا القول وهذا جاء في رواية عن الامام احمد - [00:26:53](#)

واما القول الثاني فهو الناجيات القبور جائزة الا انها مكروهة ذهب الى هذا الامام احمد في رواية عنه الا ان زيارة النساء للقبور مكروهة ولكنها ليست بمحومة وذهب الى هذا ايضا كثير من الشافعية. القول الثالث الناجرة القبور - [00:27:15](#)

اذا القول الثالث بالنسبة لزيارة المرء للقبور ان انها في الاصل جائزة الا اذا اكثرن النساء منها او الا اذا اكثرت المرأة من زيارة القبور. فهنا يكون حرام ولا يجوز - [00:27:47](#)

القول الرابع ان زيارة القبور حرام ولا تجد سواء كان ذلك كثيرا او قليلا والقول الاخير هذا رواية ايضا عن الامام احمد وذهب اليه ايضا بعض اهل العلم. فهذه اربعة اقوال قيلت في هذه المسألة. اما القول الاول - [00:28:06](#)

فهذا قول ليس بصحيح واما القول الاخير وهو التحويم مطلقا فهذا ايضا قول ليس بصحيح. بقي اما ان تكون مكروهة وهذا هو الاقوى واما انها تحوم عند الاكثر منها. واما انها تكون حراما عند الاكثر منها. واما القول الاول بالاباح مطلقا فهذا ليس - [00:28:23](#)

صحيح والقول الاخير بالتحريم هذا ليس بصحيح. والدليل على ما تقدم هو عدة ادلة. اولها ما رواه الامام لم من حديث عبدالله ابن كثير عن محمد ابن قيس عن عائشة رضي الله عنها - [00:28:50](#)

انها قالت يا رسول الله ماذا اقول؟ اي اذا زارت القبور ماذا تقول؟ فقال لها عليه الصلاة والسلام قولي السلام عليكم اهل الديار الى اخره ما يدعى به عند زيارة القبور. فلو كان هذا حراما لما علمها ولنهارها عليه الصلاة والسلام - [00:29:07](#)

والدليل الثاني هو ما رواه الشيخان من حديث ثابت عن انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام وجد امرأة عند ابو فوجدها تبكي فقال لها اتقي الله واصبري. فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي - [00:29:29](#)

فعندما ذهب قيل لها ان هذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم فاخذها شبه الموت يعني ندمت واسفت اشد الاسف فذهبت واعتذرت منه عليه الصلاة والسلام فقال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:29:47](#)

فهذا الحديث فيه هذا الحديث يفيد في ان زيارة القبور ليست بمحرمة. وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما نهاها. وانما قولها

اتق الله واصبري. دعاها الى والدليل الثالث هو حديث ام عطية - [00:30:06](#)

فجاء في الصحيحين من حديث حفصة بن سيرين وجاء ايضا من حديث محمد بن سيرين كلاهما عن ابن عطية انها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا فهذا الحديث فيه ان المرأة منهيبة عن اتباع الجنائز ومن ذلك دخول المقبرة - [00:30:25](#)  
ولكن هذا النهي ليس على سبيل التحريم وانما على سبيل الكراهية لانها قالت ولم يعزم علينا فالاقرب والله اعلم انه يكره للمرأة زيارة ولكنه لا يحرم عليها. وهذا طبعاً من حيث حكم هذه المسألة من حيث الاصل هذا الحكم هو فيما يتعلق بحكم هذه المسألة من حيث من حيث الاصل واما في - [00:30:49](#)

يتعلق بحكم هذه المسألة من حيث الواقع الذي نعيشه الان فالاقرب انه يحرم ولا يجوز وذلك عندما نقول انه يجوز للمرأة ان تزول القبور مع الكراهية هذا يكون مضبوط بالضوابط الشرعية. لا بد ان تتستر وان تتحفظ. وكذلك ايضا لا تجزع - [00:31:19](#)  
قال لا تقل ما ينافي الصبر وايضا هذا عند عدم الفتنة وكل هذا تقريبا في هذا الوقت منتفي. لتسهل النساء والانتشار وكثرة الشوم والفساد بين كثير من الناس وكذلك ايضا لانه لا يوجد من يردع - [00:31:48](#)

هؤلاء النسوة عندما لا يلتزم بالضوابط الشرعية فاقول لكل هذا يكون زيارة المرأة للقبور حرام هذا فيما يتعلق في واقعا الذي نعيشه الان واما من حيث حكم هذه المسألة فالذي تدل عليه الادلة والله اعلم هو انه - [00:32:09](#)  
يجوز الموعة زيارة القبور الا ان هذا مكروه لحديث عطية السابق كل حديث السابقة التي تقدمت واما بالنسبة لحديث ابن عباس وما كان في معنى من حديث ابي هريرة هو حديث حسان ابن ثابت هذا اما ان يكون قبل - [00:32:31](#)

ناس كما ذهب الى هذا بعض اهل العلم واما ان يكون هذا بحق من اكثرنا من الزيارة للقبور لان ايضا في اكثر روايات الحديث زورات وان كان اختلف في ضبط هذه الكلمة. واما من قال بان معنى زواج زائر - [00:32:51](#)  
فهذا فيه نبو كما تقدم اكثر الروايات بمعنى زورات. وقيل زورات في ضبط هذه الكلمة فهذا الحديث اما ان يجاب عنه بانه كان قبل النسخ ثم نسخ بالحديث العام اللي رواه الامام مسلم من حديث عن - [00:33:14](#)

بن بريدة عن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فهذا شامل للرجال والنساء من حيث الاصل مما يكون منسوخ بهذا الحديث واما ان يكون هذا اذا اكثرنا من الزيارة. ولا شك ان الاحاديث السابقة حديث عائشة الذي في مسلم - [00:33:33](#)

وحديث كذلك ايضا حسان عفوا حديث ام عطية الذي في الصحيحين لا شك انها اكثر واصح وحديث ايضا آانس وهو في الصحيحين فهي مقدمة ايضا على هذه الاحاديث التي قد ضعف بعض اهل العلم وهناك من قواها بمجموع طرقها - [00:33:54](#)  
فلا شك ما ثبت في الصحيحين او في مسلم مقدم. على هذه الاسانيد التي كلها لا تخلو من ضعف. التي كلها لا تخلو من ضعف صعب فهذا فيما يتعلق بحكم هذه المسألة هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:34:21](#)

الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في النوم في المسجد حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال - [00:34:41](#)  
انا ننام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن شباب. قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وقد رخص قوم من اهل العلم في النوم في المسجد قال ابن عباس لا يتخذ مبيتا ولا مقبلا وقوم - [00:35:01](#)

من اهل العلم ذهبوا الى قول ابن عباس. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد فقال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا محمود بن غيلان - [00:35:21](#)  
ومحمود بن غيلان قد مر علينا فيما سبق مرارا وتكرارا وهو العدوي مولاه وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام تسعة وثلاثين ومائتين وقيل بعد ذلك اي في عام تسعة واربعين ومائتين. ومحمود بن غيلان - [00:35:41](#)

ثقة سبت اكثر من الحديث. وحديثه الغالب عليه الاستقامة. وان كان هناك بعض هوايات الالفاظ التي انكرت عليه ومنها ما رواه عن عبد الرزاق وتفوض بذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى على المرأة التي رجمها - [00:36:01](#)

فمحمود ابن واذا انت فوج بذلك عن باقي اصحاب عبد الرزاق. وان كان هذه اللفظة ايضا مخوجة في صحيح البخاري قوي فمحمود ابن عيدان بسبب اثاره من الحديث له اشياء يسير جدا اخطأ فيها وخلف فيها وهو - [00:36:26](#)

زكرت سفة سبت حافظ مكتر من الحديث. وقد خرج له والترمذي كثيرا في جامعه فخرج له واحد وثمانين ومئتين حديث. وكما ذكرت قد مر علينا فيما سبق اكثر من مرة - [00:36:48](#)

نعم. قال حدثنا عبد الرزاق وعبد الرزاق هو من همام بن نافع. الحمية بمولاهم ابو بكر الصنعاني وعبد الرزاق من الطبقة التاسعة وتوفي في عام احدى عشر ومائتين عن خمس وثمانين سنة وعبد الرزاق قد - [00:37:06](#)

وجده الجماعة وايضا عبد الرزاق قد مر علينا فيما سبق وهو لا شك من استقالة الحفاظ المكثرين من رواية وكتاب المصنف يعتبر من اهم الكتب الحديثية. وذلك ان هذا الكتاب يحتوي على احاديث - [00:37:27](#)

كما هو معلوم وعلى اثار موقوفة على الصحابة وعلى ايضا ما جاء عن التابعين واتباعهم فيعتبر من انفس واهم الكتب بالذات فيما يتعلق في فقه السلف وما نقل عنهم في المسائل العلمية فهذا الكتاب كتاب نفيس في ذلك. وفي - [00:37:47](#)

نهاية هذا الكتاب في المجلد العاشر والحادي عشر ملحق به جامع معمر ابن راشد ملحق بهذا الكتاب جامع معمر نواشد في مجلد العاشر والحادي عشر فجامع معهم ابن راشد ملحق بهذا الكتاب وهذا الكتاب كما هو معلوم طبع ولكن اوله مفقود لم يوجد او لم يقف - [00:38:13](#)

وعلى اول هذا الكتاب هو الساقط شيه يسير الساقط شيه يسير. واه هذا الكتاب مع مصنف عبد الرزاق طبعا مصنف عفوا مع مصنف ابن ابي شيبة مصنف ابن ابي شيبة اكثر حديث. من عبد الرزاق - [00:38:40](#)

واكثر عساه فتقريبا يعني هو على الضعف او قريبا من ذلك وانفس واكثر فائدة مصنف بن ابي شيبة انفس وابصر فائدة. وفيه علم كثير. وجامع لابواب متعددة سواء كان في التاويخ او في الفتن مع ما يتعلق باحاديث الاحكام والعقائد وما شابه ذلك. حتى انه في - [00:38:59](#)

مصنف ابن ابي شيبة فيه باب في الرد على ابي حنيفة فصل في الرد على ابي حنيفة ابي شيبة ودي على ابي حنيفة رحمه الله في بعض المسائل فاقول ان هذا الكتاب اي مصنف لابي شيبة كتاب نفيس وجامع لاحاديث واثار كثيرة وبالذات - [00:39:29](#)

ما يتعلق في فتاوى وفقه السلف كما هو بالنسبة لمصنف عبد الرزاق ومصنف عبد الرزاق يتميز عليه ان عبد الرزاق اقدم منه طبقة وكما هو معلوم عبد الرزاق في طبقة مشايخ ابن ابي شيبة. فيتميز عليه من هذه من هذه الناحية والجهة. واما ابن ابي شيبة - [00:39:49](#)

فاكثر حديث واكثر اثار. نعم وعبد الرزاق بن همام حديثه ينقسم الى اقسام وقد ذكرت هذا فيما سبق بتوسع ولعلي اجمل هذه الاقسام على انه من حيث الاصل ثقة ثبت حافظ. ولكن حديث ينقسم الى اقسام - [00:40:09](#)

حديثه ما كان عن ما كان عن معمر نواشد البصري في روايته عن معمر ابن راشد هو من اثبت الناس فيه واذا كان او واوي عنه ممن سمع منه قديما لان عبد الرزاق رحمه الله في سنة مئتين وما بعدها - [00:40:29](#)

اصيب بالعمى فحصل له تغير فمن سمع منه قبل ان يصاب بالعمى اي قبل المائتين كحديث اصح ممن روى عنه بعد ذلك وبالذات اذا كان الراوي عنه من الحفاظ والاثبات - [00:40:54](#)

كما هو بالنسبة ليحيى بن معين او احمد او اسحاق او من المدينة. وقد زكوت فيما سبق قاعدة في هذا المجال مهمة في الصناعة الحديثية وهي ان دائما رواية الحفاظ لها ميزات على غيرها. ومن هذه الميزات بالنسبة لحديث عبد الرزاق - [00:41:11](#)

والتقى بعبد الرزاق اراد عبد الرزاق ان يحدثه من حفظه فقال له يحيى بن معين لا ولا حديث فابى ان يحمل عنه من حفظه وانما قال حتى تحدثني من كتابه. وعبد الرزاق وان كان ثقة حافظ كما تقدم - [00:41:31](#)

الا انه ليس في الدرجة العليا من الاتقان. ولذلك انكرت عليه احاديث فيحيى بن معين توقف من الرواية ان من حفظك وانما قال حج عفوا وانما حتى تحدثني من كتابك - [00:41:50](#)

فدائما رواية الحفاظ لها مميزات على غيرها. فاذا كان عنه اذا كان راوي عن احد الحفاظ فلا شك ان مقدمة على رواية غيرهم من السقات ثم الدرجة الثانية من حديثه اذا كان الراوي عنه اذا كان شيخه عفوا - [00:42:08](#)

معمر وانما غيره كمثلا سفيان الثوري او بن عيينة وامثالهم فحديث هنا بعد حديثه فيما رواه عن معمر لان كان ملازم ومصاب لمعظم وتفاوض فيما عدم تفاوض رواية جامعة على الاقل لم يتصل لنا جامعة الا من وايت عبد الرزاق - [00:42:28](#)

حديثه عن غير معمر ليس مثل حديثه عن معمر. وان كان صحيحا وهذا القسم الثاني وان يكون الراوي عنه ممن سمع منه قديما القسم الثالث اذا كان راوي عنهم من سمع - [00:42:56](#)

منه بعد المئتين فهؤلاء الذين سمعوا منهم بعد المائتين حديثهم ليس مثل من روى عنه قبل المئتين. لما حصل لعبد الرزاق من العمى نعم وهؤلاء على قسمين ممن يكونوا حفاظا واما ان يكونوا في قاعتهم ليسوا بحفاظ واما الضعفاء فالحمل عليهم لذكورهم هنا فاما - [00:43:12](#)

يكونوا حفاظا واما ان يكونوا ثقات. اذا كانوا حفاظا فروايتهم ميزة لانهم ينتقون في الغالب من حديث اذا كان عنده شيء من الوهم او الخطأ فلا يقبلون كل ما يحدث به بل يتثبتون ويتأكدون - [00:43:36](#)

واما اذا كانوا ثقة فالاصل في روايتهم انها صحيحة. الاصل في رواية من انها صحيحة. لانه عندما اصيب بالعمى يعني اخذ احيانا يلحن فيقبل التلقين. احيانا في احيين يسيرة يقبل التلقين - [00:43:56](#)

وطبعا اه مصنف عبد الرزاق انما يتصل لنا من طريق من هو عنه بعد المائتين وبالذات اسحاق الدببي عندما توفي عبد الرزاق كان عمره سبعة سنوات انما حمل هذا اجازة عن عبد الرزاق. سبع سنوات او نحوها. ولكن - [00:44:15](#)

يعني اه رواية عبد الرزاق رواية عفوا اسحاق الدبلي انما هي اجازة واه انما هو يوم كتاب كتاب مدون فلذلك اصبحت رواية صحيحة نعم هناك الشاعر تستعظم قد يكون السبب فيها هو ان الدبوي حمل هذا الكتاب وهو صغير. في اشياء يسيرة تستغرب فقد يكون الدبر حمل - [00:44:35](#)

فقد يكون السبب في ذلك هو بسبب ان الدبوي حمل هذا الكتاب على عبد الرزاق وهو صغير. نعم القسم الخامس من حديثه اذا الرابع اذا كان هذا الحديث يتعلق بفضائل ال البيت - [00:45:05](#)

فعبد الرزاق رحمه الله عنده شيء من التشيع عنده شيء من التشيع ووقع في شيء من ذلك على محبة وتقديم للشيخين ولكن وقع في شيئا من ذلك ونقل عنه ان صح هذا الكلام في بعض من خالف - [00:45:24](#)

رضي الله تعالى عنك معارض بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه. ولذلك انكرت على عبد الرزاق بعض الاحاديث القليلة في هذا جانب القسم الرابع من حديثه اذا كان هذا فيما يتعلق بفضائل ال البيت فينبغي التثبت في ذلك - [00:45:44](#)

قيادة التحفظ والحذر لانه قد يكون هذا مما انكر عليه او مما تساهل فيه عبد الرزاق في التحديث به هذا القسم الرابع من حديثه طبعا القسم الخامس هو رواية الضعفاء. هؤلاء انا قد ذكرت قاعدة فيما سبق - [00:46:06](#)

ان احيانا رواية الضعيف عن شخص ثقة قد يعني يزيد الامر ضعفا. فغواية ضعف عن عبد الرزاق قد تزيد الامر ضعفه. لان الضعفاء لا يتثبتون وقد يكون هؤلاء الضعفاء ممن يلحن. فقد يكون لقن - [00:46:27](#)

كلمة او نحوها. فالقسم الخامس هو رواية الضعف عن عبد الرزاق ويكون فيها الحمل عليهم في الاصل. وان كان عن عبد الرزاق قد يتحمل شيئا من ذلك. وقد شرحت هذا فيما سبق ولذلك الحفاظ كانوا احيانا يتكلمون في الرواوي لانه اكثر عن - [00:46:47](#)

الضعفاء كما تكلموا في معاوية وبقي ابن الوليد وغيري. فاحيانا يكون للواو عن الشاص له دخل اما في تقويته واما في توهينه. فاذا روى عن الراوي سقات حفاظ اسباب يقول لهم دخل في تقويته. واذا كان العكس يكون لهم - [00:47:07](#)

نوعا ما في توهينه الا اذا كان الانسان ضابط وحافظ وثقة فلا يتأثر فلا يتعصب بغواية الضعفاء عنه وانما يكون الحمل عليهم بالاقتصاد اقسام حديث عبد الرزاق وقد تكلمت عليه كما ذكرت فيما سبق. نعم عن معمر ومعمر هو ابن راشد - [00:47:27](#)

واحد الازدي مولاه ابو عوضة البصري نزيل اليمن. ومعمر من كبار الطبقة السابعة وتوفي في عام اربع او ثلاث وخمسين وقد خرج له

الجماعة ومعمر ابن راشد من السقات والحفاظ والائمة الاجلاء - [00:47:47](#)

وكان رحمه الله مشهورا بالديانة ومشهورا بالورع. ومما حكي عنه في ذلك ان انه اهدي لبيته فاكهة فاكل من هذه الفاكهة فقالت له زوجة ان هذه الفاكهة اهدتها لنا فلانة - [00:48:06](#)

يا اما هو واقع في النياحة عافانا الله واياكم من ذلك. فقام رحمه الله وتقياً. كما حصل لابي بكر الصديق رضي الله عنه فيما رواه اقاوم عندما اتى له غلامه بطعام فاكله فقال هذا هدية من رجل تكهنت له في الجاهلية - [00:48:26](#)

فقام الصديق رضي الله عنه وتقياً فحكي عن معمر ايضا انه عندما علم ان هذا الطعام فيه شبهة قام وتقياً رحمه الله تعالى وحكي عنه ان الامير اهدي له هدية واعطاه مال فودها وابي ان يأخذها. وقال لزوجته ان حدثت - [00:48:48](#)

ذلك لا يجمعني لا يجمع راسي ورأسك وسادة توضع رحمه الله ان يقبل ذلك. هو رحمه الله كان مشهورا بالعلم حتى ان ايوب ابي تميمة السخيتاني كان احيانا يتوقف عن الفتوى يحول الفتوى الى معمل نواشك - [00:49:08](#)

نعم ومعمر ابن راشد البصري احد من يدور عليهم الاسناد كما ذكر ذلك علي ابن المديني وهو مكثر من الرواية والحديث وحديثه ايضا على اقسام وقد ذكرتها فيما سبق ولعلي اذكرها باختصار فاقول حديثها على اقسام القسم الاول ما كان شيخه - [00:49:38](#)

زهري ثم بعد ذلك اذا كان شيخه قد كاد وعبدالله بن طاووس. فهو في هؤلاء من اثبت الناس فيما رواه عن الزهم القسم الثاني من حديثه اذا لم يكن شيخه الزهمي - [00:49:58](#)

ولا يكون ممن تكلم في رواية مع مو عنهم هذا قسم اخر. والقسم الثالث اذا كان شيخ هشام بن عروة وعاصم ابن ابي النجود وكذلك ثابت البناني بات تكلم في رواية معمر عنهم - [00:50:16](#)

فهذا القسم هو القسم الثالث من اقسام حديثه. وهذا القسم الاصل انه صحيح. لكن لا يصل الى درجة الاقسام السابقة القسم غاد فيما يتعلق بقواته عنهم على قسمين بل انا ثلاثة اقسام. القسم الاول اذا كان هؤلاء هواة عن من اهل اليمن. عبد الرزاق - [00:50:41](#)

وهشام بن يوسف الصنعاني فهؤلاء من اثبت الناس فيه لانه عندما كان في اليمن كانت خطبة معه فكان يحدث من كتبه ويراجع احاديثه فهؤلاء روايتهم عنا من اصح حديثه القسم الثاني اذا كان راويها ليس - [00:51:08](#)

من اهل اليمن وليس من اهل العراق. كاهل البشر. فمثلا رواية الحجازيين وامثالهم هذا القسم الثاني القسم الثالث لكانم من اهل العراق كاهل البصرة. معهم يقولون عندما عندما اتى الى البصرة مرة اخرى لزيارة امه حدث من حفظه. فوقعت الاخطاء في حديثه.

وكثير ما - [00:51:29](#)

الحفظ الانسان فوقعت الاخطاء في حديثها فلذلك اصبحت رواية اهل البصرة عنا ليست مثل رواية غيرهم. فوقع في اوهام ووقع في اخطاء هذي اقسام حديثه هذه اقسام حديثه معه ابن راشد والاصل في كل هذه الاقسام الاصل فيها الصحة الا ما دل -

[00:51:59](#)

الدليل على انه قد اخطأ هنا ووهم وبالنسبة لروايته عن قتادة كما ذكرت حديث قتادة حديث عن قتادة يعتبر من اصح حديثه. وذلك انه قال سمعت من وكان عمري اربعتش عام او خمسة عشر عام فكان كان الذي سمعته - [00:52:23](#)

في هذه السنين ثابت في صدري. او كلمة نحوها فكان في هذا السن قد سمع من قدامة ثم بعد ذلك طلب العلم وتوسع ثم بعد ذلك ذهب الى اليمن فعندما اراد ان يرجع قالوا قيده فزوجوه فجلس هناك وتوفي - [00:52:45](#)

هناك رحمه الله تعالى نعم عن الزهد والزهد هو محمد بن مسلم ابن عبيدالله ابن عبد الله ابن شهاب القرشي الزهري ابو بكر المدني نزيل الشام والزهري كما نعلم امام حافظ - [00:53:05](#)

عالم جليل وآ احد الذين تدور عليهم الاسانيد وهو مكث من الرواية ومن الحديث فينبغي الاعتناء به من جهة معرفة حديثه ومعرفة اصحابه وقد زكوت فيما سبق آ الميزات التي يتميز بها الزحمي في باب الرواية ولعلي لا اعيد هذه الميزات لان قد ذكرتها فيما سبق

ولعلي - [00:53:24](#)

ذكرت اكثر من مرة نعم وشهوي من الطبقة الرابعة من صغار التابعين وتوفي في عام اربعة وعشرين ومئة وقيل غير ذلك. نعم عن

سالم وسالم هو ابن عبد الله بن عمر - [00:53:58](#)

ابن الخطاب القويشي العدوي ابو عمر وابو عبد الله المدني وسالم من كبار الطبقة الثالثة وتوفي في عام ستة ومئة وقد خرج له الجماعة هو سالم من كبار اهل العلم في زمانه ومن اشرف الناس في وقته وكان مشهورا بالجلالة وبالفضل وبالديانة - [00:54:10](#)

رحمه الله تعالى حتى حكي عن سعيد المسيب قال اشبه ولد عمر ابن الخطاب به عبدالله بن عمر واشبه ولد عبد الله بن ربه هو سالم ابنه فسالم كان على هدي ابيه رضي الله تعالى عن ابيه ورحمه ورحم الله عز وجل سالم سالم كان مشهورا بالديانة - [00:54:30](#)

هو بالعلم وهو احد فقهاء المدينة السبعة المشهورين بالعلم وبالفقه في زمانهم وحكى بن عيينة رحمه الله ان سالما في كان يطوف في البيت الحرام فالتقى به هشام بن عبد الملك الامم - [00:54:54](#)

رحمه الله فقال سلني حاجتك. قال حتى نخرج من بيت الله فعندما خرجوا من المسجد الحرام قال سلني حاجتك قال من حاجات الدنيا ام من حاجات الآخرة؟ قال بل من حاجات الدنيا. قال ما سألت حاجات الدنيا من يملكها؟ فكيف أسألها من لا يملكها - [00:55:14](#)

فتعفف ولم يسأل هشام ابن عبد الملك. فرحمة الله على سالم فكان مشهورا بذلك. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:55:34](#)